

القيم الاتجاهية لدى طالبات التعليم المسرع

زهراء خالد المياحي

أ.د مائدة مردان الطعان

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

خلاصة البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على القيم الاتجاهية لدى طالبات التعليم المسرع وتحديد مستوى القيم الاتجاهية، ولنقل تلك الاهداف الى حيز الدراسة والتطبيق قامت الباحثتان ببناء مقياس القيم الاتجاهية اعتماداً على تعريف (frankl.1963) وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الاتجاهية والتحقق من الصدق الظاهري والصدق البنائي فضلا عن صدق التحليل العاملي التوكيدي وحساب الثبات بطريقتين اذ بلغت قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ (٠,٧٣) وبطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٨). وبعد تطبيق المقياس بصورة النهائية على العينة (٢١٧) طالبة تم سحبها بطريقة عشوائية من مجتمع البحث فقد أظهرت النتائج تمتع عينة البحث بمستوى مرتفع من القيم الاتجاهية، كما بلغت نسبة اللاواتي يتمتعن بقيم اتجاهية مرتفعة (٢٠,٧٤٪) مقابل (٢٤,٨٨٪) للفئة الدنيا، اما النسبة الاكبر فكانت من نصيب القيم الاتجاهية المتوسطة بنسبة بلغت (٥٤,٣٨٪). وفي ضوء هذا النتائج انتهى البحث بجملته من التوصيات والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: القيم الاتجاهية /طالبات التعليم المسرع .

Directional Values among Accelerated Learning Female Students

Zahraa Khalid Al-Mayyahi

Prof. Dr. Maida Mardan Al-Ta'an

University of Basra /Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The current research aims to identify the directional values among accelerated learning female students and determine the level of these values. To transfer these objectives into the realm of study and application, the researchers constructed a directional values scale based on the definition by Frankl (1963)The psychometric properties of the directional values scale were extracted, and the face validity, construct validity, and confirmatory factor analysis validity were verified. The reliability was calculated using two methods: the Cronbach's alpha coefficient, which was 0,73 and the test-retest method, which was 0,88 After applying the final version of the scale to a sample of 217 students randomly selected from the research population, the results showed that the sample had a high level of directional values. The percentage of those with high directional values was 20.74% compared to 24.88% with low values. The largest percentage was for those with moderate directional values, at 54.38% In light of these results, the research concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Directional Values , Accelerated Learning Female Students.

مشكلة البحث:

في خضم التحديات التي فرضتها الحياة الحديثة، والتي جعلت الأفراد بمواجهة مباشرة مع ضغوطات التغيرات التي طالت حياتنا العامة وأثرت على مجريات حياتنا الخاصة، حتى باتت المنظومة القيمية الأكثر تأثراً بالأحداث المحيطة بنا. وتعد القيم الاتجاهية واحدة من أهم القيم التي تعمل على إيجاد المعنى في أوقات المعاناة، والتعامل بطريقة ايجابية معها كتحويل الألم والشعور بالذنب والموت إلى تجارب ايجابية ومبدعة. (Jones2011.p229).

ونتيجة للظروف الصعبة التي عاشتها الطالبات في مرحلة الدراسة الابتدائية التي تنوعت بين ظروف اقتصادية واجتماعية واسرية. فمن الناحية الاقتصادية لم تكن العائلات قادرة على تغطية تكاليف التعليم مما أدى إلى صعوبة في استكمال دراستهن. كما أثرت الظروف الاجتماعية بما في ذلك منع الأهل من استكمال تعليم البنات والنزاعات العشائرية سلباً على فرص التعليم. ونتيجة لتفكك الاسري. تأثرت الحالة النفسية للطالبات بشكل كبير نتيجة للظروف البيئية المحيطة بهن كذلك نتيجة لتجاربهن الصعبة في المدرسة. وتعرضهن لتنمر من المعلمات بسبب عيوب خلقية أو انخفاض مستوى التحصيل مما أثر سلباً على تقدمهن الدراسي وثقتهن بأنفسهن. نتيجة لصعوبات التي واجهنها .

ومن خلال عمل الباحثين وزيارتهما لمدارس التعليم المسرع والاطلاع على واقع الطالبات والاستماع إلى معاناتهن بالإضافة إلى التواصل مع الكادر التعليمي تم الاطلاع على الظروف البيئية القاسية والصعبة جداً التي عاشتها الطالبات، ومرورهن بتجارب سلبية في مراحل تعليمهن السابقة اثرت سلباً على انجازهن المدرسي وتحفيزهن واستعدادهن للتعلم. ورغم عودتهن المتأخرة إلى مقاعد الدراسة التي شكلت تحدياً إضافياً، حيث يجدن أنفسهن متأخرات عن زميلاتهن من ذات الفئة العمرية. وتأتي محاولات الجهات المختصة لتقديم الدعم اللازم لتلك الفئة من خلال توفير بيئة تعليمية ايجابية، وتشجيعهن على تحقيق إمكانياتهن الكامنة وتحفيز الطالبات على الانخراط في عمليات التعلم بشكل ايجابي، وتحسين من حالتهم النفسية. ويجب أن تكون هذه التجارب السلبية دافعاً قوياً للطالبات لتجاوز التحديات والمعاناة. الامر الذي يتطلب حصولهن على الدعم النفسي والتعليمي لتحفيزهن على التفوق والتغلب على الصعوبات والتعايش مع البيئة المحبطة المحيطة بهن.

وعليه تتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل التالي: (هل تتمتع طالبات مدارس التعليم المسرع بقيم اتجاهية؟)

اهمية البحث:

تعد قضية القيم قضية كبرى تواجهها التربية المعاصرة في مجالاتها كافة وهي تناقش على المستوى العالمي والإقليمي والوطني حيث تتعالى نداءات وصرخات اليقظة للاهتمام بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها عند الانسان المعاصر لما يلاحظ من سيادة القيم المادية والفردية على أنماط حياته وتفكيره

وسلوكه بكل ما تحمله هذه القيم من عشوائية وعدوانية وسخط على الحياة وتطرف وابتعاد عن معايير السلوك الخلقى القويم وتعلق بالحياة المادية واهمال معايير الحق والفضيلة والإحسان. (بشري، ٢٠١٩، ص٧٢)

ويتساءل كثير من المراقبين اليوم عن موقع القيم في الحياة المعاصرة إذ تتزايد مشاعر "العدمية" و"ضياع المعنى" و"زوال القيم. ويرون أننا نعيش هذه الأيام على المستوى الكوني برمته أزمة انهيار القيم بسبب التغيرات الكبيرة التي أصابت بنى المجتمعات المعاصرة وأنماط الإنتاج وسيولة المعلومات وهياكل العلاقات الأسرية ومضامين القوانين وأنماطها التي بانت تنظم تلك العلاقات ما زج بالإنسان المعاصر في ظروف متعددة من المعاناة، كالأحباط وخيبة الأمل والإحساس بالاغتراب والشعور بالضعف والمعاناة من عدم الانسجام فضلاً بطبيعة الحال عن جميع مظاهر الشذوذ في السلوك وأنماط الحياة (ملكاوي ، ٢٠٢٣، ص٢١).

وتعد القيم ذاتية، أي كل واحد منا يشعر ويحس بالقيم على نحو خاص، وتتأثر القيم التي يكتسبها المرء بمعلوماته وخبراته واتجاهاته وتؤثر فيها، والقيم نسبية أي أنها تختلف من شخص لآخر ومن زمن لآخر ومن ثقافة إلى أخرى وتعد القيم بمثابة موجّهات لسلوك الأفراد وتصرفاتهم وتتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين، والقيمة تتضمن الوعي بمظاهره الإدراكية (يوسف، ٢٠١٧، ص١٥).

وينبع السلوك الانساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر ولكي نكسب الفرد السلوكيات الحسنة ونبعده عن السلوكيات السيئة فانه ينبغي ان نغرز لديه منظومة القيم الانسانية الفاعلة والصحيحة المبنية على القناعة والقدرة والارادة ونعمل بذلك على تحديد مسارات الفرد واتجاهاته في مواقف الحياة المختلفة فيسلك عندما يواجهه الموقف او المشكلة وفقاً لما لديه من تصورات وقيم. فالقيم حماية للفرد من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي . كما تزود القيم الانسان بالطاقات الفاعلة وتبعده عن كل ماهو سلبي، إلى جانب انها تحدد اهداف الانسان في الحياة ومنطلقاته نحو هذه الاهداف، فقيم الفضيلة تفرز لدى الانسان الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة فأهدافه واضحة ومساراته بينه وقناعاته مبصرة ومنظومته القيمية مسيطرة أما عندما تسيطر القيم السلبية على الانسان يفقد ثقته بنفسه وتقديره لها بالتالي لا يستطيع التفاعل بشكل ايجابي مع الحياة وتكون الأمور غير واضحة بالنسبة له. (الكنانى، ٢٠١٨، ص٥٤-٥٦)

وباختصار يمكن النظر إلى القيم بأنها تمثل معتقدات عالمية حول الحالات النهائية المرغوبة التي تكمن وراء العمليات السلوكية والموقفية. كما يُنظر إلى المواقف على أنها تشكل توجهات معرفية وعاطفية أتجاه أشياء أو مواقف محددة. ويُنظر إلى السلوك عمومًا على أنه مظهر من مظاهر القيم والاتجاهات.(Rokeah.2008.p72)

لذا تمثل دراسته موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي تناولتها البحوث النفسية لما لها من ارتباطات نظرية وتطبيقية مثلما يظهر في اهتمامات علم النفس التربوي أو علم النفس الاجتماعي والعلاج النفسي والارشاد والتوجيه على الرغم من ان الخوض في موضوع القيم من الموضوعات الصعبة نظراً لما تنطوي عليه من مشكلات في قياسها واصدار الاحكام عليها ومقارنتها عبر الزمان والمكان وكذلك لان القيمة من المفاهيم التي لا تستطيع التعبير عن نفسها بوضوح في سلوك الافراد الا ان الاهتمام بها ودراستها لم يكن شيئاً جديداً في ميدان المعرفة. فلقد درسها الفلاسفة منذ زمن بعيد في ميادين الاخلاق وعلم الجمال وفي نظرية المعرفة.

ويحتل موضوع القيم مكانة هامة لدى فرانكل، حيث تمثل القيمة مصدراً فردياً، وكمية المعلومات عن شخص ما أو شيء ما، وتحدد اتجاه شخصية الشخص وسلوكه ومحتواه المحدد. ينظر فرانكل إلى القيم في المقام الأول كآليات فردية، على الرغم من أنه لا ينكر تنوعها، والذي يتم الحصول عليه من خلال تبني الثقافة والتقاليد. يتم تعريف القيم الفردية على أنها إبداعية وتجريبية والاتجاهية. الفئتان الأوليتان تدعمان الشخصية وتخلقها وتولدان المعنى، أما الفئة الأخيرة فهي فوق الفئتين السابقتين ويتم تفعيلها في الحالات القصوى التي تستحيل في تحقيق القيم الإبداعية والتجريبية. (Kubatova,2016,p171)

ويقول (frankl1966-1967) : "القيم الاتجاهية تعد اهم القيم فهي تضيف معنى وأهمية على معاناة الإنسان، وتعكس الموقف الروحي للإنسان." بالنسبة لفرانكل، الحرية والمسؤولية مترابطتان؛ فالإنسان مسؤول أمام نفسه (الضمير)، وأمام الآخرين، أو أمام الله. (cox2010,p359)

كما يؤكد فرانكل (1975) أن الصحة العقلية للأفراد تعتمد بشكل كبير على الموقف الذي يتخذه الفرد اتجاه صعوبات الحياة مثل الصعاب، وخيبات الأمل، والفشل، والهزائم. عندما يواجه الشخص مواقف صعبة، يمكن للتفكير الإيجابي أن يساعده في التغلب عليها. على سبيل المثال، عندما يواجه الفرد تحديات، قد يختار التفكير بأنه كان ضعيفاً من أجل أن يصبح قوياً، أو أنه تعلم من أخطائه ليتقدم، أو أنه اعتبر رفضه فرصة للنجاح. كما يشير إلى أهمية اتخاذ موقف إيجابي حتى في أصعب الظروف. بالتركيز على "القيم الاتجاهية"، استطاع فرانكل تحويل تجربته في المعسكرات النازية إلى فرصة للتعلم والنمو. فالمعاناة الإنسانية تتشكل بشكل كبير من خلال موقف الفرد اتجاهها. إذا وجد الفرد معنى في المعاناة، فإنه يستطيع التغلب عليها، بينما إذا اختار عدم البحث عن المعنى، فإنها قد تكون أكثر صعوبة. على الرغم من وجود العديد من التحديات والمصائب في الحياة، إلا أن هناك أيضاً الكثير من الأشياء الإيجابية التي تحدث يومياً، والتي قد لا تلاحظها العين المجردة. فهناك أشخاص يعملون على نشر الأمل ومساعدة المحتاجين، وهناك من يواجه التحديات بروح إيجابية، مما يثبت أن الحياة مليئة بالأمل والخير. بالتالي يتشكل نظرة الشخص للحياة بشكل كبير من خلال موقفه العقلي تجاهها.

والخيارات التي يقوم الشخص باتخاذها تحدد مدى سعادته ورضاه في النهاية. فالتركيز على الجوانب الإيجابية وتقدير ما هو جيد في الحياة يساعد في التغلب على التحديات ويجعلنا أشخاصاً أفضل.

(<https://lentsblog.wordpress.com/2018/08/10/viktor-frankls-attitudinal-values-or-having-the-right-attitude-about->)

لذا تعد القيم الاتجاهية اهم مصدر لاكتشاف المعنى في الحياة. وتهدف هذه القيم إلى تخفيف الضيق واليأس لدى الافراد، وتوسيع وتعزيز توجهاتهم نحو المعنى، ومساعدتهم على اكتشاف إمكانات جديدة، وتوجيههم ليصبحوا بالغين أكثر نضوجاً ومسؤولية في بيئتهم الاجتماعية. يصاب العديد من الناس بالحزن في شيخوختهم بسبب الخسائر التي يتعرضون لها، سواء كانت العمل أو العائلة أو الحب أو النجاح - عرضة بشكل خاص للخطر، لأنه عندما تنهار هذه القيمة أو تقشل، يستسلمون لليأس، أو يعانون من انهيار عصبي، أو يحاولون الهروب تمامًا من الحياة. أفضل طريقة لحماية الفرد من الوقوع في اليأس هي تحرير القيمة من قياسها المطلق، بحيث عندما تضع، يمكن أن يكون الشخص حزيناً. يمكن أن يتحول هذا الحزن من خلال تعديل الموقف تجاه الخسارة وتوجيه الفكر والشعور من ما فقد إلى ما يمكن الحصول عليه بعد. (Roberts p270.2009).

وترى الباحثتان ان اهمية دراسة القيم الاتجاهية لطالبات هذا المرحلة تكمن في تصوراتهن عن الحياة رغم المعاناة والتحديات التي مررن بها وتحويلها الى قيما إيجابية واتجاهات صحيحة يمكن أن يؤثر ذلك بشكل كبير على حالتهم النفسية وبالتالي على مستواهن الأكاديمي. يمكن لدراسة القيم الاتجاهية أن تساعد في تعزيز الثقة بالنفس وتحفيز الطالبات على تحقيق أهدافهن وتجاوز التحديات التي تواجههن. بالإضافة إلى ذلك تساعد دراسة القيم الاتجاهية في تعزيز القيم الأخلاقية لطالبات. وتعلم الطالبات التسامح يمكن أن يساعد الطالبات على بناء علاقات صحية وتعاونية مع الآخرين تؤثر إيجابيا على سلوكهن وأدائهن الأكاديمي. بالتالي يمكن القول إن دراسة القيم الاتجاهية لها تأثير كبير على حالة الطالبات وتحويلهن من حالة الحزن واليأس إلى حالة إيجابية. وتعزيز القيم الإيجابية التي تساعد الطالبات على تحقيق نجاحهن الشخصي والأكاديمي وتطوير علاقاتهن الاجتماعية بشكل صحي ومثمر.

ومن خلال العرض السابق يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بالاهمية النظرية في كون مفهوم القيم الاتجاهية مفهوماً حديثاً وتسعى الباحثتان في بحثهما الحالي الى تقديم اطاراً نظري يتناول متغير القيم الاتجاهية. إلى جانب الاهمية التطبيقية اذ تسعى الباحثتان الى بناء اداة علمية لقياس القيم الاتجاهية لدى عينة البحث من طالبات التعليم المسرع بما يتناسب مع مستوى الطالبات وحاجاتهن. فضلا عن ذلك نجد أن النقص الواضح في الدراسات والبحوث التي تناولت القيم الاتجاهية لدى طالبات التعليم المسرع -على حد علم الباحثتان- الامر الذي دفعهما إلى وضع موضوع البحث الحالي قيد الدراسة والبحث.

هدف البحث:

يتحدد هدف البحث الحالي بـ :

١- التعرف إلى مستوى القيم الاتجاهية لدى عينة البحث.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: القيم الاتجاهية لدى طالبات التعليم المسرع

الحدود المكاني: مدارس التعليم المسرع في البصرة

الحدود الزماني: ٢٠٢٣-٢٠٢٤

الحدود البشرية: طالبات التعليم المسرع

تحديد المصطلحات:

• القيم الاتجاهية Values of Attitudinal

١- القيم الاتجاهية: وقد عرفها فرانكل (1986) هي المجموعة الثالثة من نهج فرانكل للقيم تشير إلى موقف الشخص تجاه حقائق الحياة الحتمية أي أننا جميعاً مضطرون لتجربة "الثلاثية المأساوية" من مشاعر الذنب والمعاناة والموت وأنا في النهاية جميعاً سنموت. الطريقة التي نواجه بها هذه الحقائق تجعل الفرق بأكملها، ففي كل من هذه الحالات يمكننا أن نجد المعنى. كما يؤكد فرانكل هو الموقف أو الاتجاه الذي نتخذه. وانه فرصة تحقيق القيم الاتجاهية موجودة دائماً عندما يجد الإنسان نفسه أمام مصير لا يمكنه سوى قبوله. ولكن الطريقة التي يقبل بها وكيفية حمله لصلابة والشجاعة التي يظهرها في معاناته والكرامة التي يظهرها في فقدانه ومأساته هذه هي مؤشرات تحقيق ذاته كإنسان. (2012..p75).

(GUTTMAN

٢- عرفها (frank1963) وهي قيم المتجزرا في المواقف التي لا يمكن تغييرها تعبر عن ردود الفعل التي يتخذها الأشخاص تجاه ظروف لا يمكن تغييرها ومن خلالها يمكن تحويل الجوانب الصعبة حتى في ظل الظروف الصعبة مثل الألم والشعور بالذنب والموت إلى تجارب إيجابية ومبدعة ومع ذلك ينبغي للأفراد أن يكونوا حذرين في قبول القدر بسهولة يكون استخدام القيم الاتجاهية مناسباً فقط عندما يكون الأشخاص واثقين من عدم قدرتهم على تغيير مسار حياتهم (-Jones.2011.p229).

٣- عرفها فرانكل (١٩٨٦) وهي تلك القيم التي لا تزال باقية عندما يعيش الفرد موقفاً محبطاً وباعثاً على اليأس والضعف أو موقفاً ميؤوساً منه ولا يستطيع تغييره ابتكارياً أو خبراتياً ويتضمن هذا الحرية الإنسانية في اختيار كيفية مواجهة ومقابلة القدر المحتوم وغير القابل للتغيير مثل: الأمراض المزمنة واتجاه الفرد الذي يتخذه نحو هذه الظروف، ويجعله قادراً على المواجهة ويعيش ذلك كجزء هام للهدف

في الحياة (محمد و عوض، ٢٠١٢، ص٤٤)

الإطار النظري

يعد فرانكل الشخص المعروف بكتابة شهادته المرموقة حول "بحث الإنسان عن المعنى" وهو مؤسس مدرسة العلاج النفسي الوجودي- العلاج بالمعنى. القائمة على ارادة الحياة الموجودة في البشر وهي إحدى القيم التوجيهية المهمة في الحياة. ويشار إلى أن فرانكل كان طبيبياً نفسياً وكاتباً مشهوراً، كتب أكثر من ثلاثين كتاباً والعشرات من المقالات حول مواضيع تشمل القضايا العلاجية والاجتماعية والأبحاث (pytell,2015,p1-5).

ويفضل فرانكل أن ينظر إلى (اكتشاف المعنى) ليس كسؤال نطرحه ونتوقع الحصول على إجابة فكرية بل الحياة هي التي تطرح السؤال، ونحن علينا أن نستجيب بتحديد الأفعال في الحياة ونكتشف المعنى من خلال تجربة المعنى. فقط في نهاية الحياة يمكننا التمييز بعض المعنى الأكبر لحياة الفرد. وتأتي تجربة الشخص للمعنى بالنسبة لفرانكل بشكل أفضل عندما يستمع الشخص إلى الضمير، فالضمير هو الصوت الداخلي الذي يتحدث إلى الشخص. إنه يرشدك حول كيفية الاستجابة لسؤال الحياة حول كيفية عيشك. الضمير دائماً استجابة للوضع. بالنسبة لفرانكل هذا الصوت الضميري هو سبب آخر يجعل الشخص الديني قادراً على العثور بشكل أفضل لمعنى الوجود (sogg.2016.p.30). ومن خلال تطبيق هذه الفلسفة على العمل ومكان العمل، يمكننا تجسيد حياتنا العملية بشكل أعمق وجلب معنى أعمق للعمل نفسه. وبدوره من خلال جلب معنى أعمق لحياتنا العملية يمكننا تجسيد حياتنا الشخصية بشكل أعمق وإثراء معناها. من منظور العلاج بالمعنى يمكننا العثور على معنى لا شرطي في مواقف عملنا وتجربة القيمة اللاشرطية لزملائنا ككائنات بشرية فريدة كما نفعل مع أفراد عائلتنا وأصدقائنا المقربين. هذه ليست مهمة سهلة ولكن عندما نحتفل بتنوعنا بفرح كما نحتفل بتشابها، يكون النتيجة تآزراً قوياً (pattakos.2010.p7-8).

نظرية القيم عند فرانكل:

أن الحياة الانسانية تكتسب قيمتها ومعناها في ضوء شيء أكثر ديمومة وأكثر أهمية. لذلك تحدد القيم بنية المعنى وأفق المعنى كما أنها تعطي معنى لحياتنا نقطة البداية لهذا النوع من التفكير هي أن القيمة لا تعتمد على ما يقدره الناس، على الرغم من وجود سبب للأمل في أنهم قد يفقدون ما هو قيم وجيد حقاً. وهكذا تتشابك المعاني والقيم بحيث يكون المعنى دائماً ذا قيمة والقيمة دائماً ذات معنى. كلاهما يشجع الناس على تطوير شخصياتهم بنشاط. وبينما تدفعنا الغرائز نحو كل أنواع الجهود التي لا معنى لها وغير المثمرة بحسب فرانكل فإن القيم تجذبنا نحوها ونحن أحرار في قبول دعوتهم أو رفضها. ففلسفة القيمة لدى فرانكل تتمثل في أنه حدد فئات عالمية من المعاني المحتملة بين القيم الموضوعية والمعاني الذاتية (الشخصية والظرفية). هذه الفئات هي لمبادئ الأخلاقية العالمية والمؤشرات الوجودية العامة للاتجاه والميسرات في اتخاذ القرار. إنها طرائق شاملة تمكن الفرد من

اكتشاف المعاني الفريدة لكل لحظة. وبعبارة أخرى فهي تساعد الفرد على إيجاد معنى لحياته، في أي وقت بناءً على القيم النهائية الصالحة بشكل دائم.

وفي مقالة فيكتور فرانكل المذكورة سابقاً عام (1938)، والتي تحدث فيها عن التوجه نحو القيم الموضوعية، حدد أيضاً ثلاث فئات مختلفة تعكس ثلاثة طرائق رئيسية مختلفة لاكتشاف المعاني القيمة. هذه هي الإدراك الإبداعي للقيم أو جعل القيم تصبح حقيقية من خلال النشاط الإبداعي وتجربة الإنجاز في وضع روح الفرد في شيء ما (الاستمتاع بالفنون أو الطبيعة) والقيم الاتجاهية [أو بالأحرى الموقف القيم] التي تشير إلى التحمل الثابت لضربات القدر وتحقيق قيم مثل الشجاعة والكرامة و الشخصية

ومن الجدير بالذكر أنه لا يمكن لأي شخص أن يحقق القيم الموضوعية. ولا يمكن إلا السعي إليهم والتوجه إليهم ولا يمكن تعريفها "مرة واحدة وإلى الأبد" لأنها مجرد أفكار أو مُثُل. ومع ذلك يمكن استخدام هذه القيم لتحديد أهداف النمو والتطور الأخلاقي والشخصية. وتساعد الطرائق المختلفة لاكتشاف المعاني على فهم مدى توفر الوسائل العملية أو طرائق التصرف التي تشير إلى القيم الموضوعية وأهدافها. ويمكن استخدامها كنقطة انطلاق للتفكير في المعاني المحتملة المقدمة في كل لحظة في بحث الإنسان عن المعنى يصوغ فرانكل الأمر نفسه بالقول: يمكننا اكتشاف هذا المعنى في الحياة بثلاث طرائق مختلفة: (١) من خلال خلق عمل أو القيام بعمل ما (٢) من خلال تجربة شيء ما "أو مواجهة شخص ما و(٣) الموقف الذي نتخذه تجاه المعاناة التي لا يمكن تجنبها الأول طريقة الإنجاز واضحة تمامًا." أما الطريقة الثانية فيكملها بنفس الطريقة كما في "إرادة المعنى" من خلال الإشارة إلى قيم أفلاطون الموضوعية والطبيعة والثقافة.

وفي السياق ذاته يمكن تمييز ثلاث مجموعات رئيسية من القيم. وقد صنفها في من حيث القيم الإبتكارية والخبروية والاتجاهية لتجنب الخلط بين هذه "القيم" والقيم القبلية أو الموضوعية أو الحقيقية. من الواضح أن فرانكل يعني أن كل ما يعزز إدراك المعاني المحتملة هو جيد أخلاقياً أو ذو قيمة موضوعية وبالمقابل كل ما يمنع الحياة ذات المعنى هو شرير أو على الأقل سيئ - أو مرتبط بقيمته أو عديم القيمة على التوالي. من السهل أن نفهم أنه يتعين علينا تجربة شيء له قيم موضوعية ويمثل قيماً موضوعية مثل الخير والحقيقة والجمال والتي يمكن الشعور بها. (purjo,2020,p;173)

على الرغم من أن نظرية فرانكل للقيم تشترك في بعض أوجه التشابه مع نظرية شيلر فإن ما هو وثيق الصلة باهتماماتنا هو "إيمان" شيلر في عالم من القيم المتعالية والقابلة للمعرفة. كان العنصر غير الخفي في علاج فرانكل بالمعنى هو نفس الاقتناع بالقيم الموضوعية بنفسها " كان فرانكل واثق من أنه من خلال قيادة الناس إلى مكان غير محدد من حيث التقييم فإنهم مع ذلك سيجدون الطريق الصحيح. ومن الواضح أن وجودية فرانكل إلى جانب بحثه عن المكانة المهنية والمعنى قادته بعيداً عن تأكيده

(في عام ١٩٢٦) القيم الأدلرية التي يتعين على المعالج فيها "دفع المريض إلى حد يرى بوضوح أنه لا توجد حجة مضادة تجاه حسن النية والعمل والحب.

لكن فرانكل حافظ على حياده وإيمانه بعالم القيم المتسامي الذي تم الوصول إليه من خلال "عالم المسؤولية الأعلى" عالم الضمير . ومن الواضح أن فرانكل فهم وتقبل النسبية الكامنة وراء دعوته للقيام بمهام فردية لأنه كان يؤمن بالضمير العالمي. (pytel.2015.p;85.)

تقسيم فرانكل للقيم:

١- القيم الابتكارية: Creative values:

يتم اختبار القيم الابتكارية عندما نقدم على أي نوع من المساهمة الجديرة بالاهتمام للعالم من حولنا من خلال الأشياء الإبداعية التي نقوم بها. في حين تشير القيم الخبروية إلى ما نأخذه أو نتلقاه من الحياة، تشير القيم الابتكارية إلى ما نقدمه للحياة. إن المعنى المنبثق من القيم الابتكارية موجود في القيام بما نشعر أننا مطالبون به على سبيل المثال القيام بأي شيء بشكل جيد سواء كان ذلك في تقديم خدمة للآخرين أو في إلزام أنفسنا بقضية ما بطريقة صادقة. إن الأعمال المخلصة العديدة التي نقوم بها لتلبية احتياجات أحبائنا تجعلنا نشعر بالبركة والحاجة ما المعنى إذا لم يكن لدينا شيء ولا أحد نحبه ونعتني به. لا يتم تقديم الواجبات والمهام والمسؤوليات مما يجعلنا نلزم أنفسنا أو المشاكل التي يجب مواجهتها والقيام بشيء بناء حيالها كل هذه الأشياء تأتي من خارج أنفسنا يتحدانا للعمل أو الاستجابة. ما نحاول القوة أو التلاعب بها لخدمة مصالحنا الخاصة يتبين أنها أخطاء إظهار النجاح مجرد عرض. وحتى بناء إمبراطورية سيظل النجاح والسمعة مجرد هياكل قابلة للانهار بدون محتوى المعنى الحقيقي لها. ولا يعطينا ما كنا نسعى إليه في البداية مكان. فالوظيفة على سبيل المثال تظل مجرد وظيفة والتزاماً مرهقاً بدون العنصر الإبداعي فيه. عندما تصبح الوظيفة شيئاً نحن مسؤولون بشكل فريد لأنه يتحول إلى دعوة ورسالة في الحياة. (shantall,2020,p24)

٢- القيم الخبروية: Experiential values:

بحسب فرانكل يرى انها ما نختبره وما تقدمه لنا الحياة وما نتلقاه منها. نحن نتلقى أشياء لم نستحقها أو نستحقها. أو عمل من أجله أو حقه. هذه هي البركات والهدايا المجانية التي نتلقاها من الحياة. في تجربة الحب والجمال. الطبيعة الخيرة أو الحقيقة يمكننا أن نجد المعنى. تؤثر القيم الخبروية الحقيقية بشكل كبير علينا وتغيرنا نحن نتواصل مع شخص ما أو شيء ما خارج أو أعلى من أنفسنا. في حين أنه من الصحيح أن مثل هذه التجارب تأتي إلينا كهدايا مجانية وهي ملك لنا لنأخذها إلا أن الأمر يعتمد علينا فيما إذا كنا سنأخذها أم لا. في كثير من الأحيان تقدم لنا الحياة هدايا ولا نقبلها بسبب عدم الإحساس أو الجهل أو الانغماس في الأشياء أنفسنا ونفتقد معنى اللحظة. على حد تعبير فرانكل لأنه على الرغم من أن هناك لحظة واحدة فقط موضع شك إلا أنه يمكن قياس عظمة الحياة بها عظمة

اللحظة ارتفاع سلسلة الجبال لا يُقاس بارتفاعها عن الوادي، ولكن من أعلى قمة. في الحياة أيضًا القمم هي التي تقرر المعنى القمم هي التي تقرر المعنى الحياة ولحظة واحدة يمكن أن تغمر حياة بأكملها (shantall,2020,p106).

٣- القيم الاتجاهية: attitudinal values

لقد طور فرانكل فكره القيم الاتجاهية في عمله الرائد في علم النفس خلال الثلاثينات من القرن العشرين (pytell,2015,p:117).

ويؤكد فرانكل ان التعامل البطولي والموقف المثالي اتجاه شيء مؤلم او ماساوي او مصيري هو اكثر اثاره. لأنه يتحول إلى دعوة ورسالة اعجاب واحترام في الحياة ، ولهذا السبب اكد فرانكل انه في مواقف المعاناة التي لا يمكن تجنبها يمكننا تحقيق اعظم معنى والحصول على اعظم مكانة انسانية ممكنة، وهي الانجاز اذا تمكنا من تحويل المأساة الى انتصار روحي في الطريقة التي نتعامل بها مع ما حدث لنا او للآخرين في الموقف الذي نظهره اتجاهها، قد نكون عاجزين عن تغير ما حدث او يحدث ولكن ما مدى روعه اننا نستطيع ان نتجاوز ذلك. لذا وجدت القيم الاتجاهية في كيفية تعاملنا مع المعاناة التي لا مفر منها . فقد نكون ضحايا الجريمة والظلم والهجوم الارهابي او الحروب حيث يعانون من اضطهاد واضطهاد الانظمة الاستبدادية من الممكن ان نفقد احد احبائنا حتى تم القضاء على عائلتنا بأكملها بل قد نواجه الموت نتيجة الاصابة بمرض فتاك. (shant al,2020 p,25-26)

فقد يكون الشخص في ضائقه كبيرة بحيث لا يمكن للقيم الابتكارية والخبروية ان تعطي معنى للحياة لايزال بإمكان على هذا الشخص أن يجد المعنى في الطريقة التي يواجه بها معاناته و مرضه من خلال تحمل معاناة الفرد على عاتقه قد يدرك الشخص القيم الاتجاهية ان امكانية تحقيق القيم من تتحقق القيم الاتجاهية في القدرة على إعداد النفس لقيود الظروف وواقع المعاناة أو ربما التخلي اللازم للتعامل مع المصير القاسي. تلعب هذه القيم دورًا في مواجهة المرض أو الاقتراب من الموت. كما ندعوهم أيضًا عندما يتعين علينا التخلي عن أهداف أخرى فشلنا في تحقيقها. ومن ثم تصبح مهمة في حد ذاتها أن نكون قادرين على قبول مصيرنا وإيجاد معنى في هذا الظرف. وفقًا لفرانكل تحتفظ الحياة البشرية بطابعها ذي المعنى حتى آخر ثانية من الوجود حتى يتم سحب النفس الأخير. نحن نعطي الأولوية للقيم الأكثر نشاطًا قدر الإمكان. إن القيم المرتبطة بالمعاناة لا تدخل الصورة إلا عندما تجبرها الضرورة وبالتالي فإن المصير الذي يعانيه الشخص له معنى مزدوج يجب تشكيله حيثما أمكن وتحمله عند الضرورة. (Jacobsen,2008,p140)

كما يشرح فرانكل أن المعنى والإشباع يتم العثور عليهما من خلال القيم الاتجاهية التي يتم تنميتها عندما تكون المعاناة أمرًا لا مفر منه "إن الافتقار إلى النجاح لا يعني الافتقار إلى المعنى." ويوضح أن هناك إطارين زمنيين للقيم الاتجاهية الأبدية والظرفية. كل موقف خطر واضطهاد يطلب من الشخص

فيه أن يجد المعنى لذلك الموقف دون أن ينسى القيم الأبدية المتمثلة في الانضمام في موقف الخطر الحالي فإن التضحية المحسوبة والمخططة التي يتم إجراؤها لتحقيق النهاية المرجوة تفقد أهميتها الأخلاقية. وهذا الاختيار يقلل من التضحية بعبارة النجاح والإنجاز في المقابل فقط عندما لا يكون لدينا خيار سوى المعاناة ونعلم أننا "نواجه خطر التضحية عبثاً"، عندها فقط نحظى بأعلى قيمة أخلاقية في معاناتنا ونكشف عن الشجاعة في مواقفنا وأفعالنا. وهذا الواقع يضفي على التضحية معنى كما يوفر تكوين معنى ذا أهمية أبدية. العبارة الأولى في فالأ بداية تعني البداية والوسط والنهاية. نحن الآن في منتصف وبينما لا نعرف متى تكون النهاية. (hampton,2023,p95)

أن وجهة نظر فرانكل للقيم موضوعية تشير إلى أنها ليست مطلقة بمعنى استقلال الزمان والمكان. في الواقع، كل القيم ذات الصلة بمعنى الحياة في العلاج بالمعنى هي قيم ظرفية، تنطبق فقط على مواقف محددة، وبهذا المعنى مؤقتة ولكنها لا تزال موضوعية، وتناسب كل موقف معين (spiegelberg,1986,p352).

كما قدم فرانكل إجابة على الثالوث المأساوي من خلال القيم الاتجاهية والتفائل المأساوي فهو يتحدث عن تفائل مأساوي أي تفائل في مواجهة المأساة وفي ضوء الإمكانيات البشرية التي هي في أفضل حالاتها.

يسمح دائماً بما يلي: (أ) تحويل المعاناة إلى إنجاز إنساني (٢) استخلاص الفرصة من الشعور بالذنب القدرة على تغيير الذات نحو الأفضل (٣) استخلاص الحافز من الحياة لاتخاذ إجراءات مسؤولة. (Hersen&Thomas,2006,p196)

ان تحقيق القيم الاتجاهية فيما يتعلق بجزء مما يسميه فرانكل "الثالوث المأساوي" للوجود الإنساني. حيث نتعلم تحمل الألم أو الذنب أو الموت (والتي وصفها فرانكل بالثالوث المأساوي). يمكن اعتبار المعاناة في حد ذاتها إنجازاً، كما يمكن اعتبار الشعور بالذنب بمثابة إصلاح ذاتي. ويمكن استخدام الوعي بالموت لتحمل مسؤولية حياة الفرد. لذا فبينما نعترف بأن البشر يخضعون لظروف مختلفة غير قابلة للتغيير فإننا مع ذلك أحرار في اختيار موقفنا اتجاه تلك الظروف. (shanahan.2014.p134)

القيم الاتجاهية متأصلة في الموقف، إذ يتقبل الناس ظروفًا لا يمكنهم تغييرها على سبيل المثال المرض أو الاعتقال في معسكرات الاعتقال. من خلال القيم الاتجاهية حتى الجوانب المأساوية للوجود الإنساني - "الثالوث المأساوي" من الألم والشعور بالذنب والموت - يمكن أن يتحول إلى شيء إيجابي ومبدع. ومع ذلك فإنه يجب على الناس الحرص على عدم قبول المصير بسهولة كبيرة. وتفعيل القيم الاتجاهية فقط عندما يكونون على يقين من أنهم لا يستطيعون تغيير مصائرهم. (Jones,2010,p229)

تقسيمات الثالوث المأساوي عنده فرانكل:

أ-معنى المعاناة:

ينظر فرانكل إلى المعاناة والألم الذي يمر به الفرد نظرة إيجابية ويرى أنه ذات معنى ولا ينبغي أن يجعل الفرد يائسا قانطاً، حيث إن أي إنسان تمر عليه لحظات ما يعاني فيها من شيء ما، كما يرى العلاج بالمعنى في المعاناة التي تحمل بين طياتها المعنى، أن يكون اتجاهنا وموقفنا منها إيجابيا. وفي هذا الشأن أشار (فرانكل) إلى أن المعاناة أحد الطرائق الثلاثة للوصول إلى معنى الحياة، فعندما يكون الإنسان ضحية بالنسبة لموقف بائس، وعند مواجهته قدرا لا يستطيع تغييره، قد يمكنه السمو بنفسه وعلى ذاته، وبالتالي يغير ذاته، ويستطيع أن يحول المأساة الشخصية إلى إنجاز وانتصار. ومن هنا تصبح المعاناة بعد تحويلها إلى الإنجاز ذات معنى، وتعد المعاناة سمة أساسية مميزة للحياة، حيث لا يوجد فرد لم يعاني في وقت ما شيئاً من الذنب (Guilt).

ب- الشعور بالذنب : ويمثل الجانب الثاني في الثالوث المأساوي، وكما هو الحال بالنسبة للمعاناة فإن الشعور بالذنب يعد أيضاً من السمات والخصائص الأساسية للحياة والوجود الإنساني ولا يوجد فرد خالياً منه. ويوضح لنا (فرانكل) كيف أن الشعور بالذنب يحمل المعنى بقوله: " إنه في الشعور بالندم والذنب، قد ينتصر الإنسان في داخل نفسه عن عمل ما، وبممارسة هذا الندم الذي يعد أمراً داخلياً يمكنه إزالة الأثر الخارجي على المستوى الروحي والأخلاقي".

ج -الموت: Death

وهو يمثل الجانب الثالث في الثالوث المأساوي حيث إن الموت يعد الشيء الوحيد المؤكد والحقيقة العامة للحياة ولذا لا يمكن تجنبه بل يجب مواجهته، وإذا كان الموت هو النهاية ولا يوجد أمل في الخلود للفرد فالموت يمكن أن يبقى الباعث والحافز للحياة. (محمد وعوض، ٢٠١٢، ص ٧٧-٨١) وقدم فرانكل عدد من الوصايا لتحقيق ثلوث القيم (الابتكارية والخيرية والاتجاهية):

١- اعرف الفرق بين الصواب والخطأ وافعل دائماً ما هو صواب وفقاً لمعتقداتك وقيمك الأساسية وحكمتك العلمية.

٢- تحلى بالشجاعة والمواقف المتحدية للوقوف في وجه قوى الظلام حتى عندما تكون خارج ارادتك

٣- اعرف نقاط ضعفك وأكثر ما يزعجك حاول ان تتدرب على مواجهه أكثر ما تخافه او تكرهه حتى تتعلم كيفية قبول برباط جأش من لا يهم حقاً متى ياتي الموت .

٤- كن مستعداً للاسوا حتى تتمكن من اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع حدوثه ولن تصاب بالصدمة عند حدوثه.

٥- امن بانك قادر على تحويل كل انتكاسه لصالحك وتحقيق هدفك في نهاية المطاف على الرغم من ان الوضع يبدو ميؤوساً منه.

القيم الاتجاهية لدى طالبات التعليم المسرع

٦- حافظ على طقوسك الخاصة بالسكون سواء كان التأمل او الصلاة او قضاء وقت في الطبيعة افعل ذلك بقدر ما تستطيع انه الوقت المناسب لتجربة شعور العزلة والهدوء لتصفي ذهنك من التثرثرة التي لا نهاية لها واعادة شحن طاقتك.

٧- درب عقلك على التركيز على المهام التي بين يديك حتى لا تقلق بشأن القضايا المزعجة والنتائج السلبية.

٨- اضبط نفسك حتى تتمكن من التوازن بين العمل واللعب والاهتمام بالآخرين وبالنفس وبين الواقعية والمثالية.

٩- ارفض اضاعه وقتك مع الاشخاص السامين وارضض السماح لهم بسرقة نفسك من سلامك الداخلي.

١٠- توقف عن مطارده السعادة وبدلا من ذلك تعلم كيفية الحفاظ على حاله ذهنية ايجابية من الهدوء والفرح العميق على الرغم من الوجود المستمر للضغط والتوتر.

١١- قدر كل تجاربك سواء كانت ايجابية ام سلبية .

١٢- ابق النار مشتعلة حتى تتمكن من المثابرة في السعي لتحقيق احلامك.

(cclaude&krasovska.2021.p;xi)

منهجية البحث :

اعتمدت الباحثتان على منهج البحث الوصفي لتحقيق اهداف البحث الحالي في التعرف على القيم الاتجاهية لدى طالبات التعليم المسرع.

اولا-مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث في عدد الطالبات التعليم المسرع في (١٢) مدرسة في البصرة وبالباغة اعدادهن (٥٠٠) طالبة.

عينات البحث:

اعتمدت الباحثتان في اختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية. واتبعنا الاجراءات التالية لسحب العينات.

أ-عينة البناء :

جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبالباغة ٢١٧ طالبة في مدارس التعليم المسرع في البصرة .

ب-عينة الثبات :

طبقت الباحثة مقياس القيم الاتجاهية على عينة مكونه من ٣٠ طالبة موزعة على مدرستين (١٥) طالبة من كل مدرسة وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

ثانياً- اداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء اداة للبحث (القيم الاتجاهية) باتباع خطوات بناء المقياس وهي كالآتي:

❖ جمع فقرات المقياس:

بعد اطلاع الباحثتان على الاطر النظرية التي تناولت متغير البحث لحالي (القيم الاتجاهية) فقد توصلت الباحثتان بانه لا يوجد مقياس يتناول متغير القيم الاتجاهية مما دفع الباحثتان الى بناء مقياس القيم الاتجاهية يناسب خصائص عينة البحث الحالي طالبات التعليم المسرع. وعلية عمدت الباحثتان الى صياغة الفقرات والتي تعبر عن الصفة او السمة او الخاصية المراد قياسها القيم الاتجاهية لدى عينة البحث الحالي وتكون المقياس من ٢٥ فقرة إيجابية بثلاثة بدائل (دائماً. احياناً. نادراً)

❖ صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس اتبعت الباحثتان الإجراءات الآتية:

١-الصدق الظاهري

قامت الباحثتان بعرض المقياس وبدائل الإجابة على مجموعة من الأساتذة المختصين وبلغ عددهم (٢٠) مقوم علمي ممن يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها وصلاحية تعليمات المقياس وبدائلها وتحديد نسبة (٨٠٪) لأخذ آرائهم التي يتفق عليها معظمهم واعتمدت الباحثة على (مربع كأي) والنسبة المئوية معياراً لقبول الفقرات الصالحة ومدى ملاءمة الفقرات ومدى ملائمة البدائل الإجابة الموضوعة للفقرات وفي ضوء اراء المحكمين واعتراض اغلبهم على اجراء بعض التعديلات الطفيفة للفقرات لتتناسب العينة وقد تم إضافة (٣) فقرات بعد اقتراحهم بتقسيم الفقرة الأولى الى فقرتين وكذلك الفقرة الأخيرة، واطافة فقرة أخرى وبذلك اصبح مقياس القيم الاتجاهية يتكون من (٢٥) فقرة .

٢-الصدق البنائي

-استخرج القوة التمييزية لفقرات المقياس:

وقد استعملت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية كإجرائين مناسب في عملية تحليل الفقرة ولأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

*تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢١٧) طالبة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

*ترتيب الاستمارات تصاعدياً بحسب دراجتها الكلية من الأدنى الى الأعلى

القيم الاتجاهية لدى طالبات التعليم المسرع

*تعين نسبه (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة و(٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة اذ بلغ اعداد في كل المجموعتين (٣٤)
*استخرج الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدراجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الأختبار التائي ((t-test لعينتين مستقلتين الاختبار الفروق بين الدرجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعنده درجة حرية (٦٦) وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة ٢,١١٣ وبالبالغة بين ٦,١٢٦ وعنده مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) نلاحظ جميع تلك القيم هي اكبر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى وجود فروق دالة معنوية بين المجموعتين العليا والدنيا ولصالح المجموعة العليا وبهذا تتمتع جميع فقرات المقياس بقوة تمييزية عالية .

٣- التحليل العاملي:

تهدف هذه الخطوة إلى التحقق من صحة الإطار النظري المعتمد في البحث، وتقويم درجة صلاحيته، بالإضافة إلى التحقق من مدى تناغمه مع البيانات التي تم جمعها من مصادر متعددة. وتم استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي في هذا السياق، ذاته حيث يتطلب هذا النوع من التحليل العديد من النقاط الأساسية:

أ-وجود إطار نظري:

يشترط وجود إطار نظري قوي يقوم بتفسير الظواهر المراد دراستها، مع توضيح المفاهيم المتعلقة وتفصيل المتغيرات والعوامل المؤثرة.

ب-تحديد دقيق للعوامل:

يتعين تحديد العوامل المشاركة بشكل دقيق، مع توضيح مسمياتها وارتباطها العميق بالظاهرة المدروسة.

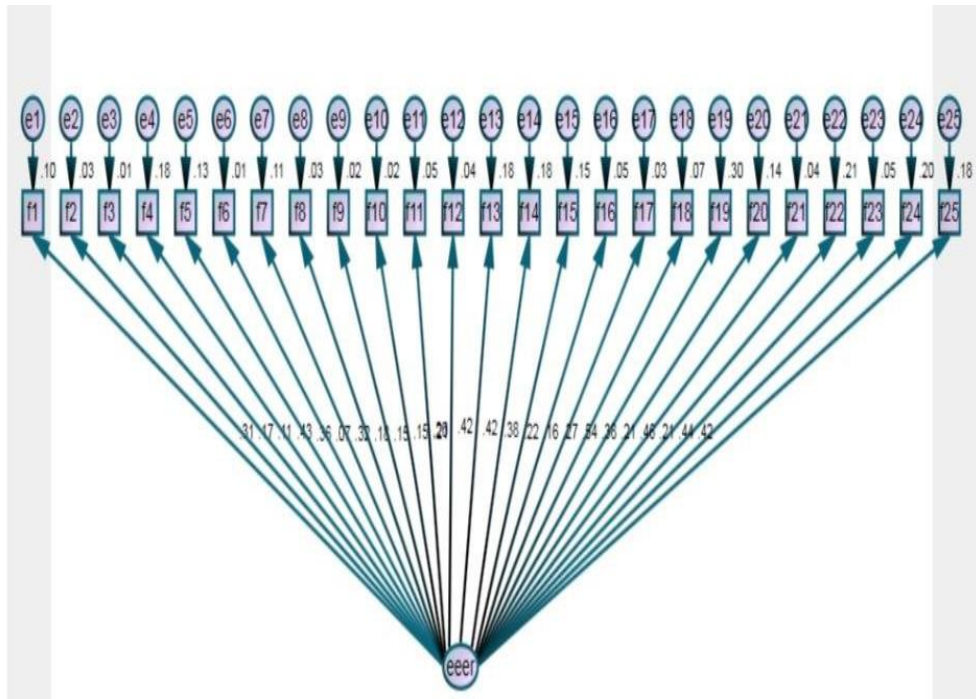
ج-وجود مؤشرات للعوامل:

يجب وجود مجموعة من المؤشرات أو المواقف التي تشكل جزءاً من كل عامل، ويتعين أن تكون هذه المؤشرات محددة وتتعلق بالظاهرة بشكل مباشر. يتعين تشبعها بدقة دون تداخل مع العوامل الأخرى.

القيم الاتجاهية لدى طالبات التعليم المسرع

جدول (١) يوضح مؤشرات التحليل العاملية التوكيدي

ت	مؤشرات جودة المطابقة	القيمة	قيمة درجة القطع (معيار القبول)
١	مربع كاي	٠,٠٠	يجب ان تقل قيمته عن ٥ أي غير دالة القيمة صفر تعني مطابقة تامة
٢	G f I مؤشر حسن المطابقة	٠,٨٤١	قيمة المؤشر تساوي او اكبر من ٠,٩٠
٣	AG F I مؤشرات حسن المطابقة المصحح	٠,٨١٢	قيمة المؤشر تساوي او اكبر من ٠,٨٠
٤	RM s E A الجذر التربيعي لمتوسط خطا الاقتراب	٠,٦٦	قيمة المؤشر اكبر او تساوي ٠,٠٥
٥	CA I C محك المعلومات المتسق لايكيك	٨٥٥,٧٩٩ المفترض ٢٠٧٣,٤٦٧ المشيع	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمة النموذج المشيع
٦	A I C محك معلومات لايكيك	٦٣٦,٨٠٤ المفترض ٦٥٠,٠٠٠ المشيع	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمة النموذج المشيع
٧	RMR مؤشر حسن المطابقة مربعات البواقي	٠,٤٢	قيمة المؤشر تساوي او اقل من ٠,١ والقيمة صفر تعني مطابقة تامة
٨	P G F I مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	٤٦٠	قيمة المؤشر تساوي او اكبر من ٠,٥٠ والافضل ٠,٦٠
٩	PNFI مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي	٣٢١	قيمة المؤشر تساوي او اكبر من ٠,٥٠ والافضل ٠,٦٠



❖ الثبات

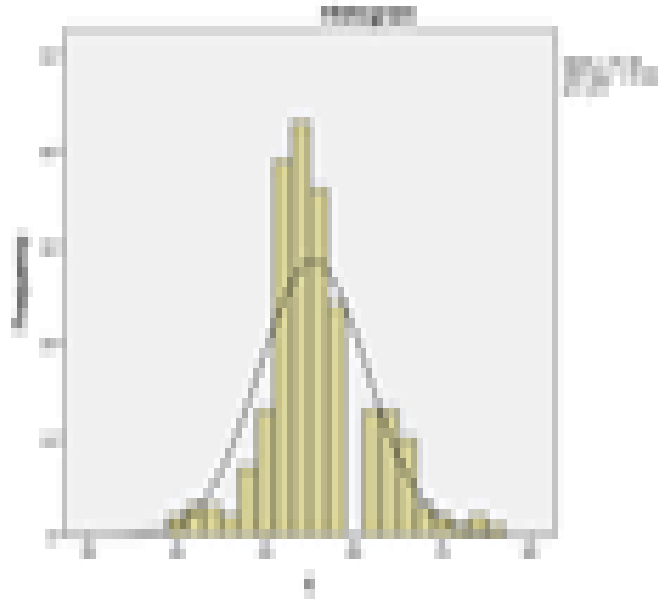
طبق المقياس بصورته النهائية على عينة الثبات البالغ حجمها (٣٠) طالبة، ثم تم استخراج الثبات بطريقتين (الفا كرونباخ وإعادة الاختبار) وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٧٣) وبلغت قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٨) وكلاهما يشيران الى تمتع المقياس بثبات عال يمكن الركون اليه.

❖ المؤشرات الاحصائية لمقياس القيم الاتجاهية :

تم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((spss لجميع افراد عينة البحث والبالغة (٢١٧) طالبة متأخرة دراسياً.

جدول (٢) المؤشرات الاحصائيات لمقياس القيم الاتجاهية

المؤشرات	القيم العددية
العدد	٢١٧
عدد الفقرات	٢٥
الوسط الحسابي mean	٥٥,٣٩
الوسيط Median	٥٤,٠٠
المنوال mode	٥٢
الانحراف المعياري std. Deviation	٦,٠٨٤
التباين variance	٣٧,٠١٦
الالتواء Skewness	٠,٥١٦
الخطأ المعياري للالتواء std. Error of Skewness	٠,١٦٥
Kurtosis التفرطح	٠,٨٨٦
Std. Error of Kurtosis الخطأ المعياري التفرطح	٠,٣٢٩
المدى Range	٣٥
اقل درجة Minimum	٤٠
اكثر درجة Maximum	٧٥
المجموع Sun	١٢٠١٩



شكل (١)

(يوضح المؤشرات الاحصائية لمقياس القيم الاتجاهية)

❖ مقياس القيم الاتجاهية بصيغته النهائية :

انتهى المقياس بـ (٢٥) فقرة إيجابية موزعة على (٣) بدائل (دائما. أحيانا. نادراً) واعتمدت الباحثتان طريقة التصحيح (١,٢,٣)، وبهذا تكون اعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٧٥) وأدنى درجة هي (٢٥)، وبوسط فرضي بلغ (٥٠).

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول

(التعرف إلى مستوى القيم الاتجاهية لدى عينة البحث)

للتعرف إلى القيم الاتجاهية لدى عينة البحث قامت الباحثتان بتطبيق مقياس القيم الاتجاهية، وبعد تبويب البيانات وتحليلها حصلت العينة على متوسط حسابي بلغ (٥٥,١٨٤) وبتباين معياري بلغ (٥٥٩.٦)، وللوقوف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس القيم الاتجاهية البالغ (٥٠)، قامت الباحثة بتحليل البيانات المتجمعة بواسطة المعالجة الإحصائية الخاصة بالاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٦٤٩)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢١٦) وبمستوى دلالة (٠,٠١) وبالباغلة (٢,٥٧٦) نلاحظ أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والوسط الفرضي للمقياس. وقد سجل الفرق لصالح متوسط العينة. الأمر الذي يشير إلى امتلاك عينة البحث للقيم الاتجاهية. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

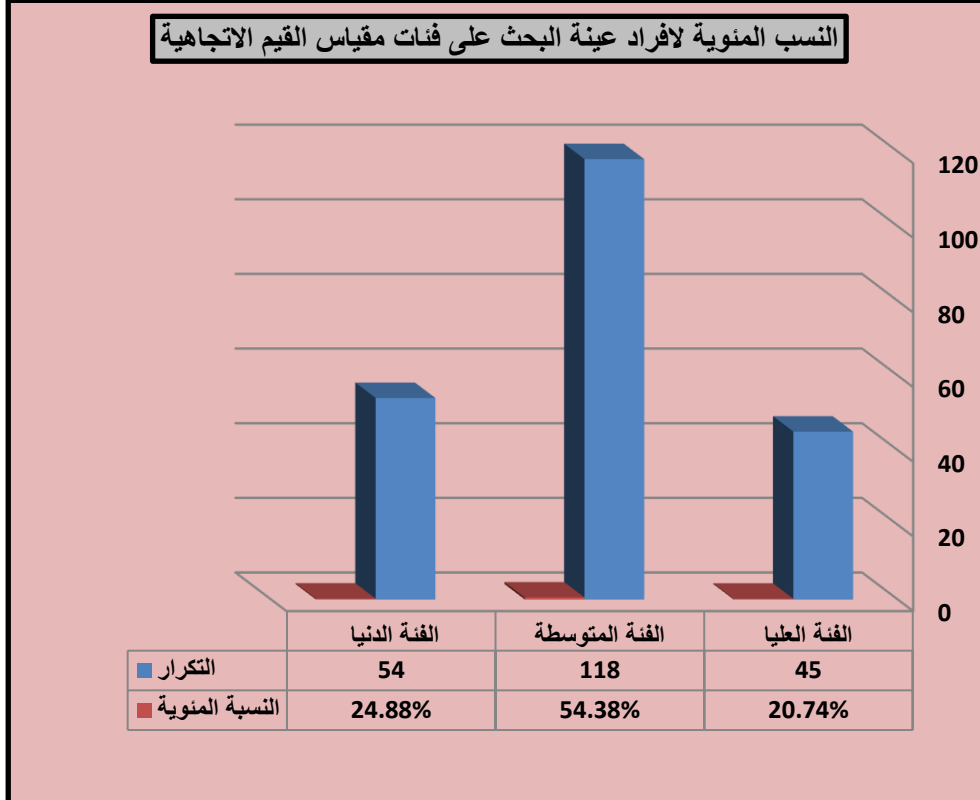
(حجم العينة وقيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى معنوية الفرق لدى عينة البحث على مقياس القيم الاتجاهية)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى معنوية الفرق
٢١٧	٥٥,١٨٤	٦,٥٥٩	٥٠	١١,٦٤٩	٢,٥٧٦	الفرق دال عند مستوى ٠,٠١ ولصالح عينة البحث

ولتحديد مستوى تلك القيم لدى عينة البحث، سعت الباحثتان إلى تقديم تصور كمي لمستوى القيم الاتجاهية، من خلال اعتماد معيار المتوسط الحسابي مضافا إليه انحراف معياري واحد للإشارة إلى درجة القطع بين الفئات الثلاث، فالفئة العليا تكون درجاتها أعلى من (المتوسط الحسابي + انحراف معياري واحد)، والفئة الدنيا تكون درجاتها أقل من درجة (المتوسط الحسابي - انحراف معياري واحد) والفئة المتوسطة هي التي تتراوح درجاتها بين درجتَي الفئة العليا والفئة الدنيا. وبهذا تكون درجات الفئات الثلاثة كما يلي:

القيم الاتجاهية لدى طالبات التعليم المسرع

- كل من تحصل على درجة من (٧٥ إلى ٦١,٧٤٣) تمتلك قيم اتجاهية عالية.
 - كل من تحصل على درجة من (٦١,٧٤٢ إلى ٤٨,٦٢٤) تمتلك قيم اتجاهية متوسطة.
 - كل من تحصل على درجة من (٤٨,٦٢٣ إلى ٢٥) تمتلك قيم اتجاهية ضعيفة.
- وبعد فرز وتصنيف درجات أفراد عينة البحث سجلت أعلى النسب للفئة المتوسطة بنسبة بلغت (٥٤,٣٨%) تليها الفئة الضعيفة بنسبة بلغت (٢٤,٨٨%) ثم الفئة العليا بنسبة (٢٠,٧٤%). والرسم البياني (٢) يوضح ذلك :



شكل (٢)
(النسب المئوية لفئات القيم الاتجاهية)

تشير نتائج البحث تمتع أفراد عينة البحث بقيم اتجاهية، وهذا ما عززته النسب المئوية إذ حصلت العينة على أعلى نسبتين للقيم الاتجاهية للفئتين الدنيا والمتوسطة، في حين حصلت الفئة العليا على اوطئ النسب. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما طرحه فرانكل بفكرته حول القيم الاتجاهية، إذ يرى أن الصحة العقلية للأفراد تعتمد بشكل كبير على الموقف الذي يتخذه الفرد اتجاه صعوبات الحياة مثل الصعاب، وخيبات الأمل، والفشل، والهزائم. عندما يواجه الشخص مواقف صعبة، يمكن للتفكير الإيجابي أن يساعده في التغلب عليها. على سبيل المثال، عندما يواجه الفرد تحديات، قد يختار التفكير بأنه كان ضعيفاً من أجل أن يصبح قوياً، أو أنه تعلم من أخطائه ليتقدم، أو أنه اعتبر رفضه فرصة للنجاح. كما يشير إلى أهمية اتخاذ موقف إيجابي حتى في أصعب الظروف. بالتركيز على "القيم الاتجاهية"، استطاع فرانكل تحويل تجربته في المعسكرات النازية إلى فرصة للتعلم والنمو. فالمعاناة الإنسانية تتشكل بشكل كبير من خلال موقف الفرد اتجاهها. إذا وجد الفرد معنى في المعاناة، فإنه يستطيع التغلب عليها، بينما إذا اختار عدم البحث عن المعنى، فإنها قد تكون أكثر صعوبة. على الرغم من وجود العديد من التحديات والمصائب في الحياة، إلا أن هناك أيضاً الكثير من الأشياء الإيجابية

التي تحدث يومياً، والتي قد لا تلاحظها العين المجردة. فهناك أشخاص يعملون على نشر الأمل ومساعدة المحتاجين، وهناك من يواجه التحديات بروح إيجابية، مما يثبت أن الحياة مليئة بالأمل والخير. بالتالي يتشكل نظرة الشخص للحياة بشكل كبير من خلال موقفه العقلي تجاهها. والخيارات التي يقوم الشخص باتخاذها تحدد مدى سعادته ورضاه في النهاية. فالتركيز على الجوانب الإيجابية وتقدير ما هو جيد في الحياة يساعد في التغلب على التحديات ويجعلنا أشخاصاً أفضل. وهذا ماظهرته عينة البحث من اصرارهن على التعايش مع المعاناة وتخفي الصعوبات لايجاد معنى لحياتهن والتخطيط لمستقبلهن من جديد.

-التوصيات:

توصلت الباحثتان من خلال النتائج الى جملة من التوصيات:

- ١- عقد ندوات تثقيفية لتوعيه الطلبة وأولياء الأمور حول أهمية القيم الاتجاهية، ودورها في التسامي على الالم والمعاناة، والعمل على تحقيق النجاح من مواقف الفشل.
- ٢- توسيع تجربة مدارس التعليم المسرع لتشمل كافة المناطق في المحافظة. وتزويدها بكافة الوسائل الكفيلة بتقديم افضل الخدمات التربوية للطلبة المتأخرين عن اقرانهم دراسياً.
- ٣- تفعيل وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة لبث الوعي بين صفوف أبناء المجتمع حول أهمية التعليم للبنات من لم تكمل التعليم الابتدائية حيث ان التعليم المسرع يعد فرصة لهن .
- ٤- التخطيط لبرامج ارشادية لتنمية القيم الاتجاهية لدى طالبات مدارس التعليم المسرع وتدريبهن على التعايش مع المعاناه ومواجهة تحديات الحياة.
- ٥- على وزارة التربية تعميم تجربة الارشاد النفسي لتشمل مدارس التعليم المسرع، لحاجة الطالبات فيها إلى الخدمات الارشادية التي تقدم من مرشد تربوي مختص.

-المقترحات:

- ١- إجراء دراسة لبيان فاعلية أسلوب المقابلات التحفيزية في تنمية القيم الاتجاهية لدى عينات أخرى كاليتميات أو ضحايا التنمر .
- ٢- إجراء دراسة تجريبية لتنمية القيم الابتكارية لدى الطالبات باستعمال طريقة العصف الذهني .
- ٣- إجراء دراسات ارتباطيه للكشف عن علاقة القيم الاتجاهية بمتغيرات أخرى مثل (أساليب التنشئة الاجتماعية، ازمة الهوية، تحمل المسؤولية ، وحب الذات.. وغيرها)
- ٤- إجراء دراسة مقارنة بين الأسوياء وعينات أخرى كالجانحين أو مدمني المخدرات في مستوى القيم الاتجاهية .

المصادر:

- ١- البشري، حسين عبدالله حسين، ٢٠١٩، القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية . مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية العدد ٦، ص ص٦٩-١٠٣
 - ٢- ملكاوي، فتحي حسين، ٢٠٢٣، القيم الجامعية وفلسفتها ومراجعتها، الطبعة الاولى، مكتب المعهد العالمي للفكر الاسلامي، الاردن: عمان.
 - ٣- الكنانى، محسن جلوب، ٢٠١٨، قنوات الجنس الفضائي تغزو نسقنا القيمي، الطبعة الاولى، دار امجد: المملكة الاردنية الهاشمية.
 - ٤- محمد، سيد عبد العظيم، محمد عبد التواب معوض، ٢٠١٢، العلاج بالمعنى النظرية-الفنيات، الطبعة الاولى، دار الفكر، مصر: القاهرة.
 - ٥- يوسف، محمود رامز، ٢٠١٧، الشعور بالامن النفسي وعلاقته بكل من القيم واحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٢٧، العدد ٩٦، ص ص 436-٣٨٥
- pytell,timothy.2015.viktor frankls search for search meaning:Library of congress,British,first edition -
- thomas ,jay C &Daniel L .Segal.(2006) comprehensive handbook of personality and psychopathology :John wiley &son,inc. united States of America
- purjo,timo.(2020). the spiritual capabilities of Viktor frankls Logotherapy :BoD.Germany
- pattakos.alex phd .2010 .viktor frankls principles for Discovering meaning in Life and work prisoners of our thoughts :second edition Alexander Nicholas Pattakos. Francisco, California
- Rokeach.milton .1979. Understanding Human Values Individual and Societal: Free United States of America. Press.
- Jones. Richard neison .2011. Theory and Practice of Counselling & Therapy:TJ International.5th Edition.Britain
- Juttman. David PhD .2021. Ethics in Social Work A Context of Caring:routledge.New York

-krasovska. Nataliya Claude-Hélène Mayer.2021. A Psychobiography of Viktor E. Frankl Using Adversity for Life Transformation: Springer Nature Switzerland AG.Germany.

-Hampton.anna.2023. facing fear William Carey Publishing . United States of America.

.-Shanahan. Mary .2014,An Ethics of/for the Futur Cambridge Scholars Publishing British

-soggie.neil A.2016.Logotherapy viktor frankl Life and work: Rowman & Littlefield . United States of America .

-Spiegelberg.hebert.1986. Phenomenology in Psychology and Psychiatry: University Press All rights reserved. Second Paperback United States of America

-Shantall.teria.2020. The Life-changing Impact of Viktor Frankl's Logotherapy :Springer Nature Switzerland AG. Switzerland

-Kubátová et al. Helena2016 Ways of Life in the Late Modernity. Faculty of Humanities, Charles University in Prague. First Digital Edition

-Roberts. Albert R2009. SOCIAL WORKERS' DESK REFERENCE. SECOND EDITION. Oxford University Press, Inc. New York

.- Cox .Richard H2010 Religious Systems and Psychothera. University of California, Irvine. Charles C. Thomas,

المواقع الالكترونية:

<https://lentsblog.wordpress.com/2018/08/10/viktor-frankls-attitudinal-values-or-having-the-right-attitude-about->